

رئيس اتحاد اليد عبدالرحمن بوعلي يفتح قلبه لـ «الوسط الرياضي» (1/3)

انتظروا أندية القرى... ومن ينتقدني هم أعز أصدقائي!

الوسط - محمد مهدي، محمد أمان

أكد رئيس الاتحاد البحريني لكرة اليد عبدالرحمن بوعلي أن الاتحاد وبدعم من رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة الشيخ فواز بن محمد آل خليفة استطاع أن ينشئ ملاعب خارجية لكل الأندية المحلية بالإضافة إلى صالة خاصة للاتحاد في أم الحصم ومن ثم بناء 7 صالات جديدة. من جانب آخر، قال بوعلي وبشكل واضح: «إنه لا يحيد الرد على الانتقادات الصحافية التي لا تمس به شخصياً».

جاء ذلك خلال المقابلة الصحفية التي قام بها «الوسط الرياضي» مع بوعلي، وتنتشر في ثلاث حلقات متتالية إذ قال أيضاً: «إن من ينتقدونه هم من أعز الأصدقاء»، مشيراً إلى سوء الفهم الحاصل بينه وبين منتقديه سيزول مع مرور الوقت مطالباً منتقديه بالأدلة المادية في حال انتقاده.

وبوعلي تحدث بكل جرأة وصرامة عن مستقبل كرة اليد البحرينية وقال: «إن أندية القرى ستمثل خطراً حقيقياً على أندية العاصمة خلال السنوات الأربع المقبلة على غرار ما فعله باربار»، ودافع أيضاً عن النظام الحالي للدوري معتبراً أنه الأفضل والأحسن وخصوصاً للأندية الصغيرة التي ستستفيد من احتكاكها بالأندية الكبيرة وبالتالي تفتح لها آفاقاً للتطور.

مسابقات وقرارات الاتحاد

□ ماذا قدمتم وما الإنجازات التي حققها الاتحاد في عهدكم بعد عامين من تسليمكم رئاسة الاتحاد؟

– كل متابع لكرة اليد يعرف أن أهم مشكلة واجهت اتحادات اليد منذ التسعينات حتى العام 2004 هي المنشآت، إلا أننا قمنا تحقيقاً لوعودنا التي قطعناها في الانتخابات بتوجيهات من رئيس المؤسسة العامة بتعديل الملعب المركزي على رغم علمنا أن الملعب سيتغير مرة أخرى وبالإضافة إلى ذلك وبدعم من المؤسسة أيضاً تم إنشاء ملاعب خارجية

لسانئدية في البحرين، وهذا ما تحقق، أما المرحلة الثانية وهي إنشاء الصالات لئندية، ونحن في الأيام الأخيرة وقعت المؤسسة العامة العقود لبناء سبع صالات. الأهم من هذا أن الاتحاد لا يملك مقراً خاصاً به وصالات رياضية خاصة بانشطسته.

وقفنا في ذلك بعد طرح الموضوع على رئيس المؤسسة العامة الذي وافق على بناء الصالات، بعد أن كان من المفترض صيانة صالة أم الحصم، وغيرنا ذلك وتمكننا من الحصول على صالة ومقر خاص بالاتحاد، وأعتقد أنها أهم الأشياء التي تمكنا من تحقيقها في البداية بالإضافة إلى تسخير مسابقاتنا على أكل وجه، وهو ما اتضح خلال إزارة الموسمين الماضيين اللذين شهدا الإثارة، ومن خلالها جلبنا الحكام من الخارج على مستوى عال، وتمكننا أيضاً من إيجاد راع خاص لمسابقات كأس الاتحاد الذي لم يكن موجوداً من قبل.

وزيادة على ذلك، فإنه لأول مرة تحقق البحرين إنجازاً بتنظيم كأس العالم للناشئين في العام 2007، وهذا الحدث لم يتحقق من قبل، إذ نظمنا منذ سنوات بطولتي آسيا للشباب والكبار.

□ هل يعني ذلك أن الاتحادات السابقة كانت سلبية جداً؟

– لا أستطيع القول إن الاتحادات السابقة كانت سلبية ولكننا وقفنا بسبب توافر علاقات شخصية قوية بالاتحادات القارية والدولية، التي تمكنا من خلالها من استضافة البحرين كأس العالم، بالإضافة إلى أنه لأول مرة في منطقة الخليج العربي تدرس الدراسات القارية التي ستكون على مستوى رسمي وذلك في البحرين أيضاً.

□ شخصياً، كيف تقييم عمل عبدالرحمن بوعلي في الاتحاد؟ وما النسبة المئوية؟

– نجاحي من نجاح الإخوان في الاتحاد، لكن ليس هذا هو الطموح، الذي يأتي على أساس الدوري المحلي، فاليوم الذي سنحقق فيه إنجازاً قارباً أو عالمياً أو خليجياً كتحقيق بطولة الخليج لكرة اليد في الألعاب المصاحبة في قطر، سيكون لدينا نوع من الرضا، وسنحاول خلال السنوات الأربع التي ستكون الموجودين فيها في الاتحاد المشاركة من أجل المنافسة على البطولات، واليوم الذي سنتمكن من خلاله من تكوين قاعدة كبيرة وجيدة لمنتخبات الصغار والشباب والأول سيكون إنجازاً جيداً للاتحاد في سنواته الأربع.

□ فم يفكر الاتحاد مستقبلاً؟

– أهم شيء هو أن تكون لنا قاعدة كبيرة في البحرين قبل أن نخطو خطوات كبيرة، إذ نريد استقراراً فنياً لمنتخب الأول ونريد أن تكون منتخبات عمرية واستمرارية في ذلك، واليوم الذي سيتحقق فيه ذلك فإن ذلك سيكون دافعاً قوياً وانطلاقة جيدة ولو على المستوى الخليجي، وأنا لا أريد المبالغة في القول إننا سنمتلك منتخبات قوية



عبدالرحمن بوعلي خلال حديثه إلى «الوسط الرياضي» (تصوير: عقيل فردان)

فكرنا في الدورة التنشيطية التي ستكون فيها مجموعتان يصعد الأول والثاني من كل مجموعة إلى الرباعي، ولكنني أقول إن لجنة التطوير بالاتحاد وجهة نظر أخرى ترى أن الدوري يجب أن تكون بطريقة اللعب نهائياً وإياباً أو يكون البطل الأكثر جمعياً للقطاعات كما في الموسم الماضي أفضل وأقوى، ونتفنى أن يحقق نجاحاً أكثر في الموسم المقبل.

□ لكن لماذا لا يتميز اتحاد اليد في مسابقاته بتنظيم بطولة كأس السوبر؟ ولماذا أغيثت الدورة التنشيطية وأعيدت الآن؟

– عندما جئنا للاتحاد قمنا بإلغاء الدورة التنشيطية بسبب تراحم روزنامة البطولات الخارجية التي تشارك فيها المنتخبات والأندية، كما لم يوجد لدينا الراعي لهذه المسابقة، وكذلك كأس السوبر، وهذا ما حدا بنا إلى أن تكون انطلاقة الدوري الموسم المقبل في شهر فبراير / شباط المقبل على أن يكون مضغوطاً من أجل المشاركة بالمنتخب الأول في بطولتين وكذلك الإعداد اليومي المطلوب لمنتخب الناشئين، كما لم تكن المنشآت موجودة.

□ تلقت اللجنة الفنية في الموسم الماضي الكثير من الانتقادات سببها عدم وجود آلية واضحة لعملها وتخصصاتها مثلاً في تعديل الجداول وعدم محاسبة الحكام الموجودين أساساً في اللجنة؟

– أوافق كثيراً على عدم انتظام الجداول في الموسم الماضي، إذ تم تغيير موعد مباراتين من دون علم الإدارة، ونحن في مجلس الإدارة أصدرنا قراراً هذه السنة بعدم تغيير موعد أية مباراة أو إلغائها إلا بالرجوع إلى مجلس الإدارة، حتى في اللجنة الفنية المسؤولة عن إصدار الجداول طالما صدر الجدول مسبقاً، إلا في الظروف الخارجة عن إرادة اللجنة.

□ ونحن في الاتحاد حاولنا تلافي الأخطاء التي وقعنا فيها في الموسم الماضي، وقررنا هذه الموسم فصل لجنة المسابقات عن لجنة الحكام في اللجنة الفنية التي ستبقى ولكن برئاسة نائب الرئيس أمين الوطني.

□ يعد اتحاد اليد للاتحاد الوحيد في الألعاب الجماعية الذي لا يطبق نظام الاحتراف فلماذا ذلك؟

– سبق أن صرحنا بأننا في اتحاد اليد نرفع اليد من أجل تطبيق الاحتراف متى ما وافقت الجمعية العمومية على ذلك، وسنقوم بطرحه في الجمعية العمومية المقبلة وهذا ما يحتاج إلى دراسة شاملة ومستفضة، إذ يجب علينا تطبيق الاحتراف بحذافيره، فلا يمكننا تسمية انتقال لاعب من الأهلي إلى النجمة احترافاً، إذ يجب جلب لاعبين أجانب يرفعون من مستوى اللعبة، إذ وجد ذلك لمصلحة اللاعب واللعبة، وبالتالي يجب أن يخدمني اللاعب الذي سأجلبه إلى الدوري ويجعل اللاعبين الصغار يحققون استفادة كبرى منه ويفيد ذلك المنتخبات، كما أن الإمكانيات المادية لا توجد لدى غالبية الأندية التي تعد على الأصابع، فمثلاً في دوري كرة القدم نجد أندية الأهلي والمحرق والرفاع فقط هي التي تشتري اللاعبين المحترفين والتي على رغم ذلك لا يمكن مقارنة لاعبيها المحترفين باللاعبين الآخرين المحترفين في دول المنطقة، ونحن في الاتحاد لم نقدم أية دراسة لعملية تطبيق الاحتراف في الدوري إلى الجمعية العمومية التي لا يمكننا الضغط عليها من أجل ذلك، ولكن دعني أقولها بصراحة إنه لا يمكن تطبيق الاحتراف في دوري اليد: ذلك أن المستفيد فقط سيكون نادياً أو اثنين فقط، وستكون الأندية الصغيرة هي المتأثرة بهذه العملية نظراً إلى شح إمكانياتها.

يكن سلبياً إذ لم يعرف أحد بطل الدوري إلا في الميمنة الأخيرة بين الأهلي وباربار، كما كانت كأس الاتحاد في أوج قمتها في السنتين الماضيتين، بالإضافة إلى ذلك فإننا نجد عدداً كبيراً من لاعبي فرق القرى في منتخب الناشئين، إذ يحوي أربعة لاعبين من الاتفاق وأربعة من توبلي وخمسة من التضامن، وهذه الأندية التي أتوقع أن يكون لها شأن كبير في المستقبل، فدانما كنت أقول إن على الفرق الكبيرة أن تحسب لأندية القرى الكثير، فخلال السنوات الأربع المقبلة ستحتل هذه الأندية كرة اليد في البحرين ذلك أنها كانت تفقد في المواسم الماضية المنشآت التي حضرت الآن بسبب أن أندية المدن تعتمد على لاعبي القرى الذين سيفضلون البقاء في قراهم مادامت المنشآت متوفرة.

□ لكن، أكثر الجماهير رأيت أن غالبية مباريات الدوري كانت ضعيفة عدا 3 أو 4 مباريات في القسم!

– نعم، سيكون ذلك موجوداً في البداية، وسنحصل على معارضين، لكننا في المستقبل سنحصل على منافسة شرسة من جميع الأندية، فلن تكون النتائج السلبية موجودة في ظرف سنتين، إذ لا يمكننا مطالبة أندية الاتفاق أو توبلي بمقارعة الأهلي في أولي السنوات، ودعونا نأخذ فريق التضامن مثلاً، إذ جاء سابعاً في الموسم قبل الماضي وتطور وجاء سادساً الموسم الماضي وسنلاحظ التقدم في الموسم المقبل، وهذا ما حدث مع باربار الذي كان يلعب في الدرجة الثانية وما هو الآن بطل للدوري العام بعد الاعتراف بالقيادة والفريق الأول والحصول على المنشأة، وهذا هو المطلوب، إذ لا يجب الاعتماد فقط على ناديين أو ثلاثة فقط في المنتخبات التي كانت تضم سابقاً فقط لاعبي الأهلي والنجمة، ولكنها الآن لا تضم أي لاعب من فريق النجمة مثلاً في منتخب الناشئين، وهذا ما يمثل عيباً لناد كبير لا يوجد العناية الكاملة للفئات السنية كما تحدث في أندية القرى، فهل يعقل أن نادياً ينافس على الدوري والكأس لا يوجد أحد من لاعبيه في المنتخب؟ وهذا دليل على نجاح سياستنا السني نسيسير على ترجمتها في الاتحاد حالياً.

□ ألا توجد فكرة لدى الاتحاد في تطوير نظام الدوري العام كإحداث المربع الذهبي مثلاً؟

– لم نفكر في ذلك، ولكننا

صداقتهم بسبب عملي التطوعي، وسوء التقاهم فهذا سيزول مع مرور الوقت، وأنا مازلت عند رأيي الذي هو أن من يريد الانتقاد يجب أن يكون لديه الدليل المادي الذي يمكنه من انتقاد عمل الاتحاد.

□ عديم في الموسم الماضي إلى النظام القديم للدوري بعد أن لعبتم بدوري الدمج في الموسم ما قبل الماضي، أين أنتم من هذين النظامين؟

– بالنسبة إلى فأتنا من مؤيدي النظام القديم، ولو لاحظنا مسابقات الموسم الماضي فإننا نجد أن الفرق الصغيرة استفادت كثيراً من العودة إلى النظام القديم، فنادي التضامن مثلاً سبب المشكلات لفرق الصدارة، وكذلك الاتفاق، كما خرج لنا الكثير من المواهب الصغيرة الناشئة التي أتوقع بروزها أكثر في المستقبل، وكل ذلك جاء بسبب الاحتكاك وكثرة عدد المباريات واللعب أمام جمهور أكثر، فهذه الفرق ستلعب أمام الأهلي وباربار والنجمة وهذا يحد ذاته يعطي اللاعب الصغير احتكاكاً وممارسة أكثر.

□ ولعلم فإن العودة إلى النظام القديم كانت ضمن البنود المقدمة من لجنة التطوير بالاتحاد، وأعتقد أن الموسم الماضي لم يأتوا على ذلك، فماذا لا يحجب الاتحاد على هذه الانتقادات؟

– لدي مبدأ حتى في عملي الحكومي، وهو أن انتقاد الصحافي لي شخصياً من دون المساس بي لا يشعرنني بالحرص لأنها وجهة نظر خاصة بالصحافي، كما أنني لا أجد الرد في الصحافة، ولعل من ينتقدني هو من أعز الأصدقاء الذين لا أحب أن أفقد

□ أنا، ما حقيقة استقالة عضو النادي الأهلي على عيسى؟

– هو أخ عزيز ومقرب مني جداً، وكان يريد الفوز بمنصب رئيس لجنة المنتخبات الذي فاز به صلاح خلفان بغالبية أعضاء مجلس الإدارة، وكان أكثر من مرة يعرض قدراته وخبراته من أجل المساعدة في عمل الاتحاد، ولم يكن هناك نوع من التكلفة لعيسى، فهو من الأعضاء المكملين، وأنا أؤكد أنه لا مشكلات توجد مع عيسى الذي لم يتغيب عن اجتماعات الإدارة أكثر من مرتين طوال الموسمين الماضيين، وربما يكون القصور من ناحيتنا في عدم تكليفنا إيها بأية مهمات، وأؤكد أن عيسى شاورني مراراً قبل استقالته، وقال لي بالحرف الواحد «أستأذنك للخروج من الاتحاد لأنني أحس بأنه



عبدالرحمن بوعلي خلال حديثه إلى «الوسط الرياضي» (تصوير: عقيل فردان)